

زاد المسير في علم التفسير

تنزع إليهم وقال الفراء تريدهم كما تقول رأيت فلانا يهوي نحوك أي يريدك وقرأ بعضهم تهوى إليهم بمعنى تهواهم كقوله ردق لكم النمل 72 أي ردفكم وإلى توكيد للكلام وقال ابن الأنباري تهوي إليهم تنحط إليهم وتنحدر وفي معنى هذا الميل قولان . أحدهما أنه الميل إلى الحج قاله الأكثرون .

والثاني أنه حب سكنى مكة رواه عطية عن ابن عباس وروى سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لو كان إبراهيم قال فاجعل أفئدة الناس تهوي إليهم لحجة اليهود والنصارى ولكنه قال من الناس .

ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من شيء في الأرض ولا في السماء . قوله تعالى ربنا إنك تعلم ما نخفي قال أبو صالح عن ابن عباس ما نخفي من الوجد بمفارقة إسماعيل وما نعلن من الحب له قال المفسرون إنما قال هذا لما نزل إسماعيل الحرم وأراد فراقه .

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق إن ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني ربنا وتقبل دعاء .

قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر أي بعد الكبر إسماعيل وإسحاق قال ابن عباس ولد له إسماعيل وهو ابن تسع وتعسين وولد له إسحاق وهو ابن مائة واثنى عشرة سنة